

شرح قطر الندى وبل الصدى

وقولي مسبوقه إلخ بيان لشرط المفعول معه وهو أنه لا بد أن يكون مسبوقا بفعل أو بما فيه معنى الفعل وحروفه فالأول كقولك سرت والنيل وقول الله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم والثاني كقولك أنا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضعته خلافا للضمير لأنك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك وأباك بالنصب لأن اسم الإشارة وإن كان فيه معنى الفعل وهو أشير لكنه ليس فيه حروفه ص وقد يجب النصب كقولك لاتنه عن القبيح وإتيانه ومنه قمت وزيدا و مررت بك وزيدا على الأصح فيهما ويترجح في نحو قولك كن أنت وزيدا كالأخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقه بفعل أو ما في معناه ثلاث حالات إحداها أن يجب نصبه على المفعولية وذلك إذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي أو صناعي فالأول كقولك لا تنه عن القبيح وإتيانه وذلك لأن المعنى على العطف لاتنه عن القبيح وعن إتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا و مررت بك وزيدا أما الأول فلأنه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل إلا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم أنتم في ضلال مبين وأما الثاني فلأنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسألتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الأصح فيهما والثانية أن يترجح المفعول معه على العطف وذلك نحو قولك كن أنت وزيدا كالأخ وذلك لأنك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم أن